حديث النبيﷺ عن عدم إيذاء العباد ولو بنظرة

روى عن حضرة النبيﷺ لا يحل لمسلم أن يشير إلى أخيه بنظرة تؤذيه.

(رواه ابن المبارك في الزهد)

```
* البيان*
```

إذا كان حضرة النبيﷺ قال إن مجرد النظرة التي هي علامة علي الغضب أو السخرية أو نظرة إهانة فكيف الإهانة باللسان أو ترويعه أو تؤذيه في بدنه وماله وأهله

أو قلت في حقه قولا فيه نقص وسخرية أو اذدراء أمام نفسه أو أمام الناس فقد أتيت فعلا يعتبره الشرع ضد الحلال .

لأنه فعل فعلا من الحرام لأن كلمة لا يحل والحل ضده الحرام والحرمة هنا وإن لم تكن في الحدود الشرعية ولكنها أشد في العقاب.

لأنك أهنت مخلوق خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وصوره علي صورة ابي الأنبياء سيدنا آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

وهذه جملة من أقوال حضرة النبيﷺ تبين مدي حرمة أخيك المسلم ومكانته عند ربك .

وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم .

(أخرجه أبو داود)

[[وروي عن حضرة النبيﷺ

أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام : إنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكافر تدخل مداخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ، أن أظله تحت عرشي ، وأسكنه حضيرة قدسيء وأدنيه من جواري]]

{بستان الفقراء ونزهة القراء .}

وقال العارف بالله العز بن عبد السلام:-

[[بينا أنا في بدايتي بين النائم واليقظان ، وإلى اليقظة أقرب واذا بالنداء :

أتدعى محبتنا ولا تتصف بصفاتنا وتتخلق بأخلاقنا . وعرضت على الأسماء الحسنى وقيل : أنا الرءوف الرحيم ، فكن رءوفا رحيما بكل من قدرت على رحمته

أنا الغفار ، فكن ستارا لعيوب النّاس ، وإياك وإظهار عيوبك وإعلان ذنوبك فإن إعلان العيوب مسخط لعلام الغيوب

أنا الحليم فاحلم على كل من آذاك . أنا اللطيف فارفق بكل من أمرت بالرفق به ، فإنى لطيف بعبادي]]

{الكواكب الدرية للمناوي}

- روي عن حضرة النبيﷺ من روع مسلم روعه الله ومن أساء فقد أساء لنفسه ومن غضب علي عبد غضب الله عليه ومن أهان عبدا اهانه الله تعالى

وروي عنه ﷺ أنه قال:-

لا يحل لمسلم أن يروع مسلما . رواه أحمد في المسند وأبو داود،

وروي عنه ﷺ :- إن الله يكره أذى المؤمن.

رواه ابن المبارك في الزهد

وروي عنه ﷺ أتدرون على من حرمت النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال على الهين اللين السهل القريب. .

(الزبيدي في إتحاف السادة المتقين) .

وروي عن حضرة النبيﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. (متفق عليه)

قالوا فمن المؤمن؟ قال: من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم قال فمن المهاجر؟ قال من هجر الشر واجتنبه (رواه أحمد في المسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن المبارك في الزهد)

فإن فعلت كل ما نهي عنه حضرة النبيﷺ أو بعضه فقد فقد أساءت الي المولي عز وجل في عبد اختاره أن يكون مسلما وموحدا واخيك في الاسلام واساءت أيضاً إلي حضرة النبيﷺ لانه من أمته ولم تقدر وتحترم قول النبيﷺ في أخيك

روي عن حضرة النبي حسن الأدب مع الناس

ثلاث مَنْ كُن فيه ستر الله كنفه، وأدخله جنته رفْقٌ بالضعيف وشفقة على الوالدين والإحسان إلى المملوك . أخرجه الترمذي . .قال العارف بالله ابراهيم الدسوقي:-

[[من ليس عنده شفقة ولا رحمة للخلق لا يرقي الي مراتب ومقامات أهل الله تعالى]] . { تحفة الأحباب }

[[واستطال رجل في عرض أبو معاوية الاسود فمنعه الناس فقال أبو معاوية اتركوه ودعوه يشتفي ثم قال اللهم اغفر لي الذنب الذي سلطت به علي هذا الرجل]]

{ الطبقات للشعراني } .

قال العارف بالله علي الجمل:-:-

[] إذا أردت أن تكون متواضعاً لله فكن متواضعاً لعباد الله فذلك التواضع لله .
وإذا أردت أن تعظم الله فعظم عباد الله فذلك هو تعظيمك لله هذا لعباد الله خصوصاً وعموماً .

وإذا تكبرت على عباد الله فأنت متكبر على الله

وإذا تجبرت على عباد الله فأنت متجبر على الله

وإذا أسأت الأدب على عباد الله فقد أسأت الأدب مع الله

وإذا غضبت على عباد الله فأنت غاضب على الله

وقال رضي الله عنه حاصل ما سبق : شغلك مع الله هو شغلك مع عباد الله من غير زيادة ولا نقصان لأنه لا موجود في الحقيقة إلا الله ولا في الوجود إلا الله .

فكن على حذر شديد من أمرين:-

الأول :-

أنه ما من فعل وقول فيه إساءة أو نقص لعباد الله تعالى إلا وعرضك الله تعالى لمثلها جزاء وفاقا (كما تدين تدان)

الثاني :-

أن هذا اسلوب نابع من غضب ومن غضب علي عبد غضب ربه عليه ومن منا يتحمل غضب ربه ومهما كان الخطأ من الناس ما لم يكن في حد من حدود الله فلا يحق لك الغضب

أما أمور الدنيا من عمل وحرفة فيها كسل أو إهمال غير متعمد أو حتي متعمد فلا يحق لك الغضب لأن الأمور تجري بمقادير الله رغم انف العبد

فاحذر من فعل ذلك وإلا كنت من أهل المهالك

والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

```
* المراجع *
```


- الزهد لابن المبارك
- إتحاف السادة المتقين لمرتضي الزبيدي
- سلسلة أعيان المغرب الشيخ علي الجمل
- تحفة الأحباب المرصعة بمعرفة الأقطاب د.سعيد أبوا الاسعاد ص ١٦٤
- الطبقات للشعراني ترجمة أبو معاوية الاسود
- بستان الفقراء ونزهة القراء للكتامي الباب الثاني والخمسون.
- الكواكب الدرية للمناوي ج٣ ص ٥٤٠ ٦٥٣